Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## الثـــانى :

وقد سبقت الإشارة إليه إجمالاً فى أكثر من مكان ، إن قصص الأطفال ليست تبسيطاً أو مسخاً لقصص الكبار ، إنها فن قائم بذاته ، إن عالم الطفولة قائم بذاته ، له قوانينه الخاصة ، التى تحكم العلاقة بين الطفل والقائمين من حوله ، والأشياء المحيطة به ، وله طريقته فى تصور الأمور، وحدوده فى التصديق والتكذيب ، وقدراته فى التخيل ... إنه عالم خاص ، ولهذا يحتاج إلى دراية خاصة ، وخبرة طويلة بالطفولة عند كتابة قصة للطفل .

وكما أن قصص الأطفال ليست مسخاً أو تبسيطاً لقصص الكبار ، فكذلك ليست قصص الأطفال قفزاً أو تجاهلاً للأصول الفنية للقصة بشكل عام ، تلك الأصول التى أشرنا إليها إجمالاً فى مقدمة هذا الفصل ، ومعنى أنها « أصول » يعنى أن القصة لا تتحقق إلا بها .

## الثـالـث:

من الطبيعى أن « الأصول » هى الأسس ، أو الهيكل الخرسانى [ بالنسبة للمبنى ] ولابد أن توجد فروق وإختلافات بين قصة من الخيال العلمى ، وأخرى دينية ، أو تاريخية مثلا . ونوضح هذا بمثال عن ضرورة أن يحكم المنطق أو العلة [ العلاقة بين السبب والنتيجة ] أحداث القصة ، ففى قصة الخيال العلمى التى تقوم على افتراض ، ستكون الأسباب والنتائج مفترضة أيضاً ، فما دمنا قد قبلنا [ على سبيل المثال أن الشخص الذى يصعد إلى القمر ، ويشرب من بحر العواصف يمكن أن يعيش ألف سنة من سنوات الأرض ، فلابد أن نقبل ـ ترتيباً على ذلك ـ أن الشخص الذى يسافر إلى القمر ثم يعود إلى الأرض ، سيجد عليها زماناً وشعوباً تختلف كثيراً عن تلك التى غادرها ، أما فى قصص الأنبياء فالمعجزات مقبولة لأن المعجزة مما يختص به الرسول ، ومن ثم لا يصح أن نتساءل كيف حدث هذا ، كما لا يصح أن نضيف من عندنا «معجزات» لم تؤثر عن هؤلاء الأنبياء . وفى القصة التاريخية لابد من ذكر الأسباب المنطقية التاريخية لكل حادث ، أو للإقناع بأن الشخصية التاريخية كانت على هذا النحو ، ولم تكن على نحو مغاير . إن القدرة الإلهية هى التى عطلت فعل النار فى جسد سيدنا إبراهيم « معجزة » وجعلت الحوت يتقيأ سيدنا يونس ويرميه على الشاطىء ، فلا يختنق رغم أن الحوت التقمه . ودفع به إلى جوفه ولكن حين نعرض لشخصية عرابى مثلاً ، لابد أن نذكر لماذا كان يكره الأجانب، ولماذا هزم فى التل الكبير ، وفى قصة مصطفى كامل لابد أن نشرح أسباب استعانته بفرنسا ضد إنجلترا ، ولماذا توقف عند حدود الكفاح السياسى ولم يأخذ بالكفاح المسلح مثلاً ؟

وهكذا ينبغى على كاتب القصة أن يدرك الفروق بين أنواعها ، وكذلك على الناقد أن ينتبه لهذه العناصر المميزة فى تخيله لها ، ومثله معلم المدرسة حين يعرض هذه القصة أو تلك ، ويناقشها مع تلاميذه